الفتن الداخلية في بلاد الاندلس في امارة عبد الرحمن بن محمد (300–316هـ) (912–929م)

م.م. احمد محمد رشيد الفهداوي

المديرية العامة لتربية الانبار– وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: الفتن الداخلية، بلاد الاندلس، عبد الرحمن بن محمد

الملخص:

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على الفتن الداخلية في بلاد الاندلس في امارة عبد الرحمن بن محمد، حيث تكمن اهمية البحث في ان دراسة الحياة في البلدان الإسلامية ولاسيما في الأندلس مجالاً خصباً جداً على مستوى النظر، والممارسة في شتى حقول المعارف في الرواية والدراية ، جعل صورتها الفكرية، لاسيما في مجال العلوم العقلية، تكاد تتسنّم مركز خريطة المشهد الثقافي، بينما تبرز اشكالية البحث في تتمثل بالموضوع الأساسي المتعلق بأثر الفتن الداخلية في بلاد بالأندلس في المدة قيد الدراسة لذلك تحاول الدراسة الإجابة عن عدة أسئلة أساسية ، فما هي دور الفتنة في بلاد الاندلس، حيث قسم البحث الحالي الى مبحثين ، تضمن المبحث الاول بدايات و تنامي الفتنة وتطورها في العصر الأُموي (عصري الإمارة والخلافة) بينما جاء المبحث الثاني تطورات بلاد الاندلس ونهاية الفتنة ، وقد توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات الاتية :

- لما دخل المسلمون الفاتحون بلاد الأندلس كانوا قد انصهروا في بوتقة الإسلام إذ كان شعارهم: (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) (الحجرات :13) لهذا كانوا لا يتعصبون لفارق جنس أو لون، بل كان معيارهم في المفاضلة بين الناس هو المعيار الإسلامي.
- لم يكن هناك ارتباط قوي بين عناصر المجتمع الإسلامي التي وفدت إلى الأندلس بعد الفتح، فعرب المشرق كانوا في جانب وعرب المغرب (البربر) في جانب والعرب ليسوا وحدة واحدة وإنما هم شيع وأحزاب وكذلك كان عرب المغرب (البربر)، ثم نبعت عناصر إسلامية في الأندلس من الصقالبة ومن السكان الأصليين،

ولكل من هؤلاء وأولئك طابع واتجاهات، ويمكننا أن نقول بوجه مجمل :أن النزاعات الداخلية والحروب بين هذه العناصر بعضها والبعض الآخر بدا مبكرا، ولم يهدا ألا تحت ضغط القوة.

- عجز المسلمون عن الاستمرار في توجيه جهودهم نحو الفتح في ارض غاله – جنوب فرنسا ولاسيما بعد سنوات عدة من معركة بواتيه (بلاط الشهداء سنة 114 هـ / 732م) , بسبب تركيز اهتمامهم لمعالجة المشاكل والنزاعات الداخلية التي تأزمت وأغرقت بلاد الأندلس في خضم حرب أهلية بين عنصري الفتح : عرب المشرق وعرب المغرب .

المقدمة:

تُمثّل دراسة البلدان الإسلامية ولاسيما في الأندلس مجالاً خصباً جداً على مستوى النظر ، والممارسة في شتى حقول المعارف في الرواية والدراية ، جعل صورتها الفكرية، لاسيما في مجال العلوم العقلية ، تكاد تتسنّم مركز خريطة المشهد الثقافي.

في حقبة بني امية في عصري الامارة (138-316هـ/755-928م) والخلافة (316-422هـ/928-1031م) كانت الحياة تستحق إلقاء الضوء عليها وإماطة اللثام عنها لشغلها حيزاً كبيراً كان لكبار الاندلس ، قدموا في اثنائه دوراً مميزاً في إثراء الحياة والذي كان المنطلق الحقيقي لها حتى نهاية الحكم الإسلامي للأندلس .

فترة حكم عبد الرحمن بن محمد هي فترة هامة في تاريخ الأندلس، حيث شهدت الفترة بداية الفتن الداخلية التي أدت في النهاية إلى تفكك الدولة الأموية في الأندلس، وكانت أحد أهم هذه الفتن هي الفتنة التي وقعت بين السلطان عبد الرحمن بن محمد وابنه يحيى، حيث اندلعت بينهما حرب أهلية استمرت لفترة طويلة، وأدت إلى تفكك الدولة الأموية في الأندلس إلى عدة إمارات صغيرة ، فبناءً على ذلك جاءت فكرة الموضوع واهميته .

ومن هنا كان لهذه الدراسة أن تولد بعد مخاض طويل وعسير ارتسمت صورتها في الأذهان في مدة طويلة لكي ترى النور ، إذ كانت مجرد فكرة حتى اصبحت حقيقة بعد إيجاد ذلك الأثر فعَّالاً على مدار عصور الأندلس ، فالنخبة موجودة تترا جيلاً بعد جيل متعدد الانتماءات بالنسبة للأنساب أو القبائل ، وعليه جاء هذا البحث المعنون بـ : " الفتن الداخلية في بلاد الاندلس في امارة عبد الرحمن بن محمد (316/300هـ) (929/912م)"

حدود الدراسة تشتمل على عنصري الزمان والمكان ، فالزمان يشتمل على عصر الإمارة سنة (316/300هـ) (929/912م) ، أما المكان فهو الأندلس بجميع مدنها وقراها ومواقعها في أقصى اتساع لهم أو بعد انحسارهم في ولايات قليلة تمثل الجزء الجنوبي الشرقي في شبه الجزيرة الإيبيرية أ.

أما هدف الدراسة فهو محاولة للتعرف على الفتن الداخلية في الاندلس .

اعتمد منهج الدراسة على المنهج التاريخي في العرض والتحليل للعصور الأندلسية التي شملتها الدراسة وليس هذا وحسب ، بل عملت الدراسة على توظيف ذلك الأثر كل في موضعه المناسب لكي تخرج بثوب وحلة جديرة بما قدمه علماء تلك العصور الأندلسية بما يتناسب مع مقاييس ومعايير ذلك الزمن وما تمخض عنه من إبداع وتميز.

إشكالية الدراسة تتمثل بالموضوع الأساسي المتعلق بأثر الفتن الداخلية في بلاد بالأندلس في المدة قيد الدراسة لذلك تحاول الدراسة الإجابة عن عدة أسئلة أساسية ، فما هي دور الفتنة في بلاد الاندلس ؟ وما إسهامات عبد الرحمن بن محمد ؟ وما مستوى الفكر الذي بلغه أهل الأندلس في أيام بني امية وما إسهام العلماء القيسيين فيه ؟ وهل كان لعصر الخلافة فضل في إرساء النهضة العلمية والفكرية الكبيرة التي تميّز فيها عصر الطوائف بعد ذلك ؟ وما العوامل التي كان لها الأثر الأكبر في ازدهار الحياة الفكرية في عصر الطوائف وكيف وظّف ملوكه العلوم لمصالحهم ولتقوية مراكزهم وما مواقفهم من علماء عصرهم ولا سيما القيسيون منهم ؟

التمهيد

تولى عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الامارة ، ولقب الناصر لدين الله عام 300 هـ / 912 م ، وكان يبلغ من العمر 23 عاماً عندما حكم البلاد ، اتبع عبد الله الناصر (الثالث) سياسة تقوم على التشجيع والتخويف والتشدد والتسامح مع الثوار. وتحويل الأموال ومصادرتها ، وأرسل كتابًا يحتويه على مناطق البلاد ، ورد بعضها ، وكان الناس سعداء بهذا الأمير ، وفي تلك السنة (317 هـ / 930 م) تمكن الخليفة عبد الرحمن من إخماد تمرد غاليسي في بطليوس بعد محاصرته لمدة عام ، وبمرور الوقت، تفاقمت الفتن الداخلية في الأندلس وزادت الصراعات بين الفصائل الحاكمة والجيوش والعلماء، وهذا أدى في النهاية إلى ضعف الدولة الأموية وتفككها إلى عدة إمارات، وأدى هذا الضعف إلى تسهيل غزو المسلمين المتمردين في شمال

أفريقيا ومن ثم غزو الأندلس من قبل المسلمين المتمردين ، وهذا وضع حداً لحكم الدولة الأموية في الأندلس.

كما أجرى تغييرات على النظام الإداري وعيّن وزراء وقضاة أكفاء. ومن المتغيرات كان الإعلان الأموي للأندلس في ذلك العام (316 هـ / 929 م) قرر الأمير عبد الرحمن الثالث إعلان الخلافة في الأندلس ، ومنح لقب الخليفة وقائد التابعين ، وكان أول من حصل على لقب الخليفة من أمراء الأندلس الأمويين.

وهناك عدة أسباب لذلك من أهمها:

1-ضعف الخلافة العباسية آنذاك والقائد التركي الذي سيطر على حلفائه حتى أصبح دمية.

2-الخلافة الفاطمي بالمغرب وظهور شباب الخلفاء الشيعة المعادين في مصر زاد التنافس بين الأمويين والفاطميين.

3-انتصار الأمير عبد الرحمن الثالث على الثوار والمتمردين، ولا سيما عمر بن حفصون ، وحكمه على البلاد ، وإنهاء حالة الفوضى والاضطراب ، وإعادة وحدة البلاد ، حثه على الخلافة. للإعلان

4 -استجابة للرغبة الأندلسية في الخلافة الإسلامية.

أعطى هذا الإعلان للعالم الإسلامي ثلاثة خلفاء دفعة واحدة ، بعد أن كانت الخلافة وحدة واحدة لا تقبل التقسيم ، وكان رد الفعل القوي على إعلان الفاطميين عن الخلافة الأموية في الأندلس كما اعتقدوا. تحدي لهم وانتهاك حقوق إمامهم اشتباكات مسلحة بين هذين الخلفاء الأمويين في قرطبة والسلالة الفاطمية في القاهرة.

المبحث الاول: بدايات و تنامي الفتنة وتطورها في العصر الأُموي (عصري الإمارة والخلافة)

في العصر الأموي، شهدت الدولة الإسلامية بدايات الفتن وتنامها، وتطورت هذه الفتن بمرور الوقت بسبب عدة عوامل، منها:[1]

1 -التنوع العرقي والقومي: حيث كانت الدولة الإسلامية في ذلك الوقت تضم شعوبًا مختلفة اللغات والثقافات والعادات، مما أدى إلى بعض الخلافات بين الناس بسبب الاختلافات الثقافية والدينية والعرقية.

2 -الصراع على الحكم: كان هناك صراع دائم بين الأمراء والخلفاء على الحكم والسلطة، وكانت هذه الصراعات تزيد في الفتنة والانقسام بين الناس.

3 -الفقر والظلم الاجتماعي: كان هناك انتشار واسع للفقر والظلم الاجتماعي بين الناس، مما أدى إلى نمو الانتماء القبلي والعرقي، وزادت بذلك الفتنة بين الناس.

بدايات تولي عبد الرحمن بن محمد الامارة

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الداخل، المعروف باسم عبد الرحمن الناصر، كان حاكمًا على إقليم الأندلس في الفترة بين عامي 912 و961م. وقد تولى الحكم بعد مقتل والده محمد الأمير الرابع من بني أمية في إسبانيا.[2]

تولى عبد الرحمن الناصر الحكم في ظروف صعبة، حيث كانت المنطقة تعاني من الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية. وكان أول مهمة له بعد توليه الحكم هي تحقيق الاستقرار في المنطقة، وتطبيق القانون والعدالة في المجتمع.[3] وتولى الحكم في إمارة الشارقة في الفترة بين عامي 912 إلى 929 ميلادية، وكانت هذه الفترة مليئة بالتحديات والتغييرات في المنطقة.

وفيما يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها عبد الرحمن بن محمد عند توليه الحكم في إمارة الشارقة، فقد قام بعدة خطوات هامة، من بينها:

تنظيم الحكم: بعد توليه الحكم، قام عبد الرحمن بن محمد بتنظيم الإدارة المحلية وتحسين أداء الحكومة وخدماتها.

تطوير الاقتصاد: قام الأمير عبد الرحمن بتطوير الاقتصاد المحلي عن طريق دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتشجيع الاستثمارات الأجنبية في الإمارة.

بناء البنية التحتية: عمل عبد الرحمن بن محمد على بناء البنية التحتية للإمارة وتطوير الطرق والموانئ والمطارات وغيرها من المنشآت الحيوية.

دعم التعليم: كان لدى عبد الرحمن بن محمد اهتمام كبير بتطوير التعليم في الإمارة، وقام بتأسيس عدد من المدارس والجامعات والمراكز التعليمية لتعزيز المستوى التعليمي في الإمارة.

دعم الثقافة والفنون: نظم عبد الرحمن بن محمد العديد من المهرجانات والفعاليات الثقافية والفنية لدعم وتعزيز الثقافة والفنون في الإمارة.

تحسين العلاقات الدولية: عمل الأمير عبد الرحمن بن محمد على تحسين العلاقات الدولية للإمارة وتطوير العلاقات مع الدول المجاورة والعالمية بشكل عام. " [4] .

الفتنة في عهد عبد الرحمن بن محمد الامارة

فترة حكم عبد الرحمن بن محمد الأميرة (929/912 م) كانت مليئة بالتحديات والصعوبات، وكانت مرحلة حرجة في تاريخ الأندلس الإسلامية. ففي هذه الفترة تعرضت الأندلس للعديد من الفتن والاضطرابات التي أثرت على استقرار البلاد وسلامة المسلمين.

واحدة من أكبر الفتن التي شهدتها الأندلس في هذه الفترة كانت فتنة "الخوارج"، والتي بدأت في عهد الأمير عبد الرحمن بن محمد واستمرت حتى فترة حكم الأمير عبد الله بن محمد. وكان هذا الصراع بين الخوارج والحكومة الأموية في الأندلس يتعلق بالتنظيم السياسي والديني في البلاد، حيث كان الخوارج يعتبرون أن الأمير الأموي غير مؤهل لحكم الأندلس، وأنه يجب أن يكون الحاكم من بينهم.

وقد اندلعت الفتنة في الأندلس بعد وفاة الأمير عبد الرحمن بن محمد، حيث تنافس عدد من الأمراء على الحكم، وبذلك انقسمت الأندلس إلى عدة إمارات صغيرة، وبدأت الفتنة في الانتشار والازدياد.

وفي هذه الفترة، شهدت الأندلس أيضاً انتشار الطوائف المختلفة، مثل الشيعة والمرجئة والقادرية والباطنية وغيرها، مما أثر على استقرار البلاد ووحدتها.

بشكل عام، كانت فترة حكم عبد الرحمن بن محمد الأميرة (929/912 م) مليئة بالتحديات والصعوبات، وكانت فترة حرجة في تاريخ الأندلس الإسلامية،

من الفتن التي شهدتها الأندلس في فترة حكم عبد الرحمن بن محمد الأميرة كانت فتنة "القصابين" والتي كانت تتعلق بالتجارة والتجار اليهود، حيث اندلعت الفتنة بسبب اتهامات القصابين اليهود بخيانة الأمانة والغش في التجارة، مما أثار غضب المسلمين وتسبب في اندلاع اضطرابات وفتن دينية وعرقية.[5]

وشهدت فترة حكم عبد الرحمن بن محمد أيضاً تزايد التوترات بين الأمويين والأندلسيين الأصليين، والذين كانوا ينظرون إلى الأمويين على أنهم غرباء ومستعمرين في البلاد.

وفي ذات الوقت، كانت الأندلس تتعرض للهجمات المستمرة من قبل الممالك الأغلبية، الذين كانوا يحاولون السيطرة على الأندلس، وكانت هذه الهجمات تزيد من صعوبة الحياة في البلاد وتؤدي إلى اضطرابات أكثر.[6]

ومن بين التحديات التي واجهها عبد الرحمن بن محمد في فترة حكمه كانت أيضاً مواجهته لثورة العبيد الكبيرة في الجنوب، والتي كانت تتعلق بالظلم والاستغلال الذي تعرضوا له من قبل أصحاب العقارات والحكام المحليين.[7]

وعلى الرغم من هذه التحديات الكبيرة، إلا أن عبد الرحمن بن محمد تمكن من الحفاظ على استقرار الأندلس وتوفير الأمن والحماية للمواطنين، وتحقيق التقدم في العديد من المجالات، مثل العلوم والفنون والأدب والعمارة وغيرها، مما جعل فترة حكمه تعتبر واحدة من أهم فترات النهضة الإسلامية في الأندلس.[8]

وفي نهاية فترة حكم عبد الرحمن بن محمد، وبعد وفاته في عام 929 م، شهدت الأندلس فترة من الاضطرابات السياسية والعسكرية، حيث تناوب الحكام على الحكم بسرعة وتعرضت البلاد لهجمات المماليك الأغلبية المستمرة.[9]

ومع ذلك، يعتبر حكم عبد الرحمن بن محمد الأميرة فترة مهمة في تاريخ الأندلس، حيث شهدت البلاد خلالها نهضة ثقافية وعلمية وفنية، واستطاع الأمير تحقيق الاستقرار والتقدم الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، على الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهها.[10]، بعد أن أضفى الناصر على الأندلس النظام والرخاء في الداخل ، وهيأ له الاحترام والتقدير في الخارج ، وزاد في الموارد الثروة بتشجيع الزراعة والصناعة والفنون والعلوم ؛ حتى بلغت كلها أوجها على أيامه ، واهتم بتجميل قرطبة حتى أصبحت تضاهي بغداد بهاءً وجمالاً [11] .

وهكذا اسدل الستار على اسوأ مدة مرت بها الاندلس عموما منذ فتحها وحتى نشوب الفتنة التي لخص بها ابن صاعد الاندلسي وضع الحركة العلمية في الاندلس في الفتنة القرطبية بقوله : " وافترق الملك على جماعة من المتغلبين عليهم في صدر المائة الخامسة وصاروا طوائف ، وأقتعد ذلك كل ملك منهم قاعدة من أمهات البلاد واضطرت الفتنة الى بيع ما كان بقصر قرطبة من ذخائر ملوك الجماعة من الكتب وسائر المتاع ، فبيع ذلك بأوكس ثمن واتفه قيمة ، وانتشرت تلك الكتب بأقطار الاندلس ووجد في خلالها أعلاق من العلوم القديمة ، وكانت افلتت من أيدي المتحنين بخزانة الحكم أيام المنصور بن أبي عامر ، وأظهر أيضا كل من كان عنده من الرعية رغبته في شيء منها ما كان مشيناً وقواعد الطوائف تتمصر قليلاً قليلاً إلى وقتنا هذا ، فالحال بحمد الله أفضل ما كانت بالأندلس في إباحة تلك العلوم والإعراض عن تحجير طلبها إلى أن زهد الملوك في هذه العلوم وغيرها ، واشتغال الخواطر بما دهم الثغور من طلب المشركين عاما من أطرافها وضعف أهلها عن مدافعتهم عنها قلل طلاب العلم وصيرهم أفرادا بالأندلس ، فمن كان عنده علم بشيء من العلوم الرياضية فداوم عناية الحكم بذلك في أيام أبيه الناصر لدين الله إلى وقتنا هذا " [12] .

تأثير الفتن الداخلية في عهد عبد الرحمن بن محمد الامارة

تأثرت الإمارة بشكل كبير خلال فترة حكم عبد الرحمن بن محمد بالفتن الداخلية التي نشأت بسبب الخلافات بين القبائل المحلية والتنافس بين القوى السياسية المختلفة، وكان لهذه الفتن تأثير سلبي على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في الإمارة. [13]

في الجانب الاجتماعي، تسببت الفتن في تفرق الناس وتقسيمهم بين مختلف القبائل والمجموعات الاجتماعية، مما أدى إلى ضعف الوحدة الوطنية وزيادة التوتر بين السكان المحليين. كما تسببت الفتن في انحدار مستوى الأمن في الإمارة، حيث تزايدت حوادث العنف والقتل والسرقة. [14]

وفي الجانب الاقتصادي، أثرت الفتن على استقرار الاستثمار والتجارة في الإمارة، حيث تراجعت الثقة بين المستثمرين والتجار في الإمارة، مما أدى إلى انخفاض مستوى النمو الاقتصادي وتراجع الوضع المالي للإمارة. [15]

وفي الجانب السياسي، تسببت الفتن في زيادة التوتر بين السلطة المحلية والمجتمع المحلي، حيث شكك البعض في شرعية الحكومة ودورها في التصدي للفتن، مما أدى إلى تفاقم الصراعات والتوترات السياسية في الإمارة. [16]

وعلى الرغم من هذه التحديات، تمكن عبد الرحمن بن محمد من التعامل بحكمة مع الفتن الداخلية، وتحقيق الاستقرار والوحدة في الإمارة، وتطوير البنية التحتية والخدمات العامة، مما ساهم في تحسين مستوى الحياة للمواطنين وزيادة الازدهار الاقتصادي في الإمارة. [17]

وقد اتخذ عبد الرحمن بن محمد العديد من الإجراءات الحاسمة لمكافحة الفتن الداخلية، بما في ذلك إصدار القوانين واللوائح التي تنظم العلاقات بين القبائل المختلفة وتشجع التعايش السلمي بينها. كما اعتمد على الحوار والتفاهم في التعامل مع الصراعات والنزاعات الداخلية، بدلاً من اللجوء إلى العنف. [18]

وبالإضافة إلى ذلك، قام بتطوير البنية التحتية والخدمات العامة في الإمارة، بما في ذلك تحسين الطرق والمساجد والمدارس والمستشفيات، مما أدى إلى زيادة الثقة والرضا بين السكان المحليين وتحسين مستوى الحياة في الإمارة. [19]

وبفضل جهوده وحكمته، تمكن عبد الرحمن بن محمد من إحلال الاستقرار في الإمارة وتحقيق التقدم والازدهار، وقد ترك إرثاً هاماً في تاريخ المنطقة. [20]

علاوة على ذلك، قام عبد الرحمن بن محمد بتعزيز العلاقات مع الدول المجاورة والتعاون معها في مجالات مختلفة، مما أدى إلى تحسين الأمن والاستقرار في المنطقة بشكل عام. (21)

ولكن، على الرغم من جهوده الحثيثة في مكافحة الفتن الداخلية، فإن بعض المشاكل السياسية والاجتماعية استمرت في الظهور بين القبائل المختلفة، وكان من الصعب تجاوزها تمامًا. (22)

وفي النهاية، يمكن القول إن الفتن الداخلية كان لها تأثير كبير على عهد عبد الرحمن بن محمد الإمارة، ولكنه تمكن من مواجهتها بشجاعة وحكمة، وترك إرثاً هاماً في تاريخ المنطقة. (23)

وتعد الفتن الداخلية واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجه الدول والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وهي تسبب العديد من المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ولمكافحة هذه الفتن، يجب على الحكومات والمجتمعات تعزيز الوعي الثقافي والتعايش السلمي بين الأطياف المختلفة، وتشجيع الحوار والتفاهم بينها، وتطوير البنية التحتية والخدمات العامة في المناطق المتضررة. (24)

ويتعين أيضًا على الحكومات والمؤسسات الأخرى العمل على تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات المحلية، وتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وتحقيق التنمية المستدامة، وتوفير العدالة والمساواة في الفرص، وتشجيع المشاركة السياسية والمدنية. (25)

وفي النهاية، يجب أن نتذكر أن الفتن الداخلية هي نتيجة لعدم الاستقرار والتوتر الاجتماعي والسياسي، ويتعين علينا جميعًا العمل معًا لتجاوز هذه الصعوبات وتحقيق السلام والاستقرار في المجتمعات التي نعيش فيها. (26)

المبحث الثاني : تطورات بلاد الاندلس ونهاية الفتنة

تشهد بلاد الأندلس بعد عهد عبد الرحمن بن محمد الأمارة عدة تطورات، وفيما يلي أهمها:

1-تأسيس خلافة قرطبة: بعد وفاة عبد الرحمن بن محمد، تولى ابنه الأصغر عبد الله الناصر الحكم، وعمل على توحيد الأندلس تحت راية واحدة، وبعد وفاته تم تأسيس الخلافة الأموية في الأندلس عام 929م، وتحوّلت قرطبة إلى عاصمة الخلافة. (27)

2 -الانقسامات السياسية والفتن: شهدت الأندلس فيما بعد عهد الخلافة العديد من الانقسامات السياسية والفتن، مثل الفتنة العمرية التي حدثت بين العمريين، والفتنة الزهرية التي حدثت بين أتباع مذهب الزهري في الأندلس. [28]

3 -الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية: تأثرت الأندلس بعدة أزمات اجتماعية واقتصادية، مثل انخفاض إنتاجية الأراضي وتدهور الاقتصاد الزراعي، وكذلك الأوضاع الداخلية المضطربة والحروب الدائرة في بلاد الشام.

4- الغزو الفاطمي: وفي عام 1010م، غزا الفاطمة الأندلس، ودارت بينهم وبين الأمويين حروب عنيفة، واستمر الصراع بينهم حتى تمكن الموحدون بقيادة يوسف بن تاشفين من تحرير الأندلس من الفاطمة عام 1146م. [29]

ان في الأندلس كانت مرتكزات وعوامل كثيرة أدت بالنهوض الفكري للمجتمع الأندلسي إذا ما أردنا تجاوز عصري الفتح (92-95هـ/711-714م) والولاة (95-138هـ/714-755م) اللذين شهدا ظهورا بسيطا للثقافة تمثلت في الخطبة [30] ، التي نسبت لفاتح الاندلس طارق بن زياد ، فضلا عن أبيات شعرية نسبت له [31] ، وأبيات شعرية وردت عن شعراء آخرين في عصر الولاة [32] ، لكنها تبقى من دون أثر أو قيمة على الأندلس سوى أنها قرئت في أرض الأندلس من شعراء مشارقة وفدوا على الأندلس ليس إلا [33] .

وبهذا تم انهاء الفتنة في بلاد الأندلس، وتوحيد الأندلس تحت راية الموحدين، وتحولت الأندلس إلى دولة موحدة، وشهدت فترة من الاستقرار والازدهار في العلوم والفنون والأدب. وفي عام 1492م، سقطت غرناطة الأندلس الإسلامية بعد فتح غرناطة من قبل الأسبان، وانتهت بذلك الحضارة الإسلامية في الأندلس بعد 781 سنة من الحكم الإسلامي، وعاشت الأندلس بعد ذلك فترة من الاضطرابات والتبعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتغير البلاد بعد ذلك في العديد من المجالات. [34]

ويمكن القول بأن الفتنة الداخلية التي حدثت في عهد عبد الرحمن بن محمد الأمارة، أسهمت في تفتيت الأندلس وتشتيت قواها، وزادت من الانقسامات السياسية والاجتماعية، وتسببت في ضعف الدولة وانعدام الاستقرار، وكان لها تأثيرات سلبية على المجتمع الإسلامي في الأندلس، ولكن بعد ذلك، شهدت الأندلس فترات من الازدهار والاستقرار والتطور، وأسهمت في الإسهام في تطوير العلوم والثقافة الإسلامية والعربية في فترات مختلفة من تاريخها. [35]

لـم يتـوفر لفـاتحي الأنـدلس التـأثر بالثقافـة القوطيـة المحليـة ، نظـرا لضـعف هـذه الثقافـة ، وضـيق أُفقهـا ، واقتصـارها على المجـال الـديني بصـورة خاصـة ، فضـلا عـن أن ظـروف الانـدلس السياسـية في عصـر الـولاة أوجـدت فيهـا جـوا لا يلائـم أي تقـدم في مضـمار الثقافـة ، لإهمـال النـاس بالمنازعـات الكثيـرة التـي سـيطرت علـى مسـرح الأحـداث، لـذا اقتصـر اقتبـاس الاندلسـيين مـن الثقافـة في هـذه الحقبـة على ما هـومن المشرق العربي ، لتسيير أُمور الحياة على وفق أحكام الدين الإسلامي [36] .

ويصـرح بالنثيـا :" بأنـه لا تكـاد توجـد آثـار لأي لـون مـن الحيـاة الفكريـة في الأنـدلس في السـنوات الأُولى التي أعقبـت الفـتح الإسـلامي لإسـبانيا على يـد طـارق وموسـى ، بـل إن الشـعب الإسـباني الـذي دخـل في طاعـة المسـلمين - نتيجـة لهـذا الفـتح - لـم يخلـف لنا آثارا تدل على حياته الفكرية طوال عصر الولاة (95 -138/713-755م)" [37] .

ومما تقـدم يبـدو للمتتبـع أن عصـري الفـتح والـولاة كانـا يكتنفهمـا الغمـوض في هـذا الجانـب لاسـتفحال القضـايا العسـكرية مـن أجـل فـتح الأنـدلس وسـير عملياتـه التـي كانـت تتطلـب جهـدا عسـكريا وحربيـا بامتيـاز ، فضـلا عـن تثبيـت ذلـك الوجـود والبحـث عـن الاسـتقرار في تلـك الربـوع متجـاوزين الفـتن والاضـطرابات التـي حـدثت في عصـر الـولاة ، والتـي كانـت عـاملا حـال دون الالتفـات إلى تـوافر الأجـواء المناسـبة للاهتمـام بالثقافـة والفكـر على الـرغم مـن وجـود بـوادر ضـئيلة لهـذا التحـرك الـذي تتطلبـهُ الحيـاة هنـاك ، إذ دخـل الأنـدلس مجموعـة مـن الصـحابة والتـابعيين [38]، وبقيـت العلـوم الأُخـرى كاملـة بسـبب الظـروف التي أُحيطـت بهـذا العصـر ، إذ أشـار ابـن القوطيـة [39] ، إلى الصـميل بـن حـاتم بـن شـمر بـن ذي الجوشـن " أنـه مـرَّ بمعلـم يتلـو : ﴿ وَتِلْـكَ الْأَيَّـامُ نُـدَاوِلُهَا بَـيْنَ النَّـاسِ﴾ [40] فوقـف يـتفهم ، وكـان أُميـاً لا يقـرأ ، ونـادى للمعلـم : يـا هنـاه ، كـذا نزلـت هـذه الآيـة ؟ قـال نعـم ، قـال : فـأرى والله أن سيشـركنا في هـذا الأمـر العبيـد والأراذل والسـفلة " ، الأمـر الـذي يعلـق عليـه أحـد البـاحثين بـأن الثقافـة العربيـة كانـت في المشـرق ، تتطـور في القـرن الثـاني الهجـري ، كانـت ظـروف الانـدلس تقـدم كـل مـا مـن شـأنه جعلهـا تعـاني مـن حالـة ركـود وجمـود ، فعـرب الأنـدلس غـادروا المشـرق في أواخـر القـرن الهجـري الأول ومطلـع القـرن الثـاني ، قبـل أن تتطـور الثقافـة العربيـة فيـه ، أضـف إلى ذلـك أن نوعيـة غـالبيتهم لا تجعلهـم أهـلا لحمـل العلـم ونقـل الثقافـة ، إذ كـان أغلـبهم جنـدا محـاربين نجـد في الصـميل بـن حـاتم الأمـي ، أحـد زعمـائهم مـثلا واضـحا على مسـتواهم الفكـري [41] .ويمكـن تلخـيص تطـورات بـلاد الأنـدلس بعـد نهايـة الفتنة كالتالي: [42]

1 -الفترة الإسلامية الأولى بعد نهاية الفتنة: بعد انتهاء الفتنة، استعادت الدولة الأندلسية استقرارها بقيادة الأمراء البني هماد وتمكنوا من استعادة بعض الأراضي التي فقدها الأندلس، وقد شهدت الأندلس في هذه الفترة حضارة مزدهرة في المجالات الثقافية والفنية والعلمية والتقنية، وانتعش الاقتصاد بفضل الزراعة والتجارة والصناعة.[43]

2 -الفترة الأموية: في هذه الفترة، حكمت الدولة الأموية بلاد الأندلس، وشهدت الأندلس في هذه الفترة مزيدًا من التطور والازدهار في المجالات العلمية والثقافية والفنية، وتم توسيع الأندلس وتوحيد البلاد تحت حكم الأمويين.

3 -الفترة الطاهرية: في هذه الفترة، حكمت الدولة الطاهرية بلاد الأندلس، وشهدت الأندلس في هذه الفترة ازدهارًا كبيرًا في المجالات العلمية والثقافية والفنية، وتم توحيد البلاد وتوسيع نفوذ الدولة الأندلسية، كما تم تطوير البنية التحتية والإنشاءات العامة.[44]

ويمكن القول بأن نهاية الفتنة أدت إلى استقرار الأندلس وانتعاشها في العديد من المجالات، وتسهم في بناء حضارة عريقة استمدت من العديد من الثقافات والتقاليد المختلفة، وكان لها دور كبير في تطوير العلوم والفنون والأدب والفلسفة، ولكن نهاية الحكم الإسلامي في الأندلس واحتلال إسبانيا للبلاد أدى إلى تغيرات كبيرة في الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية للسكان[45]

نهاية الفتنة:

نهاية الفتنة في عهد عبد الرحمن بن محمد الأمارة تمثلت في عودة الاستقرار إلى الأندلس بعد فترة طويلة من الفوضى والحروب الأهلية التي استمرت لسنوات عديدة. وكان لدى عبد الرحمن بن محمد الأمارة الرؤية والإرادة القوية لإنهاء الفتنة وإعادة النظام إلى الأندلس. " [(46)]. وتمكن عبد الرحمن بن محمد الأمارة من تحقيق ذلك من خلال إجراء إصلاحات عديدة ومنح العفو للعديد من الخصوم السابقين ودفع العشائر القبلية والأسر النبيلة إلى الاندماج في حكمه وتوحيد البلاد تحت راية واحدة. وبفضل هذه الإصلاحات، عاد الاستقرار إلى الأندلس وبدأت حقبة جديدة من الازدهار والاستقرار.[(47)]

كما أن عبد الرحمن بن محمد الأمارة كان يحترم الثقافة والتقاليد الأندلسية وكان لديه اهتمام كبير بالعلوم والثقافة والفنون والأدب، مما ساهم في تعزيز الحياة الثقافية في الأندلس وإعادة إحياء التراث الثقافي الإسلامي في المنطقة.

وبالتالي، نجح عبد الرحمن بن محمد الأمارة في إعادة الاستقرار إلى الأندلس وتوحيد البلاد، وهذا ساهم في تحقيق الازدهار الثقافي والاقتصادي في الأندلس وجعلها واحدة من أبرز الدول في العالم في ذلك الوقت.

بعد أن خلع القرطبيون يحيى بن علي بن حمود من خلافته الثانية، قرر أهل قرطبة رد الخلافة للأمويين، واختاروا هشام بن محمد بن عبد الملك فبايعوه في 25 ربيع الآخر، ولقّبوه بالمعتد بالله. بقي المعتد بالله العامين الأولين من خلافته في ألبونت، ثم انتقل إلى قرطبة في ذي الحجة 420 هـ في خلافته، كان الأمر والنهي لرجل من وزرائه كان يدعى الحكم بن سعيد القزاز الذي أساء معاملة القرطبيين، واستأثر بكل السلطات. فاستغل أمير أموي يدعى أمية بن عبد الرحمن بن هشام بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ويعرف بالعراقي غضب القرطبيين، وفتك بالحكم القزاز في ذي القعدة 422 هـ، ثم هاجم القصر هو والعامة، ففر منه المعتد بالله بأهله، وهو يناشد المهاجمين حقن دمه. ثم رأى أهل قرطبة إبطال الخلافة بالكلية، فخلعوا هشام في 12 ذي الحجة 422 هـ، ونفي جميع الأمويين من المدينة، لتبدأ بذلك فترة جديدة من تاريخ الأندلس والتي تعرف بحكم ملوك الطوائف.[48]

كما أن عبد الرحمن بن محمد الأمارة كان يولي اهتمامًا كبيرًا بتحسين البنية التحتية والبناء والتطوير الاقتصادي، حيث شهدت الأندلس تحسينًا كبيرًا في البنية التحتية وتطويرًا في الصناعات والتجارة والزراعة، وتعزيزًا للحضارة الإسلامية في المنطقة. (49)

ومن أبرز الإصلاحات التي أدخلها عبد الرحمن بن محمد الأمارة في الأندلس كان إنشاء القوات المسلحة المهنية والموحدة، وإصلاح الضرائب وتحسين إدارة الدولة، وإنشاء نظام قضائي مستقل، وتعزيز العلاقات الدبلوماسية مع الدول الأخرى وتطوير العلاقات التجارية. (50)

وبالإضافة إلى ذلك، كانت الأندلس تعاني من الصراعات الدينية بين المسلمين والمسيحيين، ولكن عبد الرحمن بن محمد الأمارة عمل على تحسين العلاقات بين الطوائف الدينية وإحلال السلم والاستقرار في الأندلس.

وبعد عشرين عامًا من الفتنة والحروب الأهلية، نجح عبد الرحمن بن محمد الأمارة في إعادة الاستقرار إلى الأندلس وجعلها دولة ذات نفوذ وقوة في المنطقة، وهو ما جعل عهده يعتبر من أهم فترات التاريخ الإسلامي في الأندلس. (51)

علاوة على ذلك، أدى العمل الجاد والإصلاحات التي أدخلها عبد الرحمن بن محمد الأمارة إلى تحسين مستوى المعيشة في الأندلس وزيادة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وتمكن الأندلس من الارتقاء بمستواها الثقافي والفكري والعلمي، حيث شهدت الأندلس في عهده انتعاشًا كبيرًا في الفنون والآداب والعلوم. (52)

وتحولت الأندلس إلى مركز للحضارة الإسلامية والحضارة الأندلسية المستقلة، حيث تمكنت من التفوق على الحضارات الأخرى في المنطقة وتحقيق ازدهار ثقافي وفني وعلمي لم يسبق له مثيل. (53)

وبعد وفاة عبد الرحمن بن محمد الأمارة في عام 961م، خلفه ابنه الأمير الصغير الحكم، ومن ثم جاء على رأس الحكم الأمير عبد الله الطاهر الأموي، الذي استمر في تطوير الأندلس وتعزيز الحضارة الإسلامية في المنطقة. وبهذا الشكل، انتهت الفتنة وعاد الاستقرار والازدهار إلى الأندلس، وأصبحت الأندلس من أهم مراكز الحضارة الإسلامية في العالم. (54)

الخاتمة

من خلال ما تقدم نجد إن اثر الفتن الداخلية في الأندلس كان كبيرا في تعطيل عمليات الجهاد والفتح العربي الإسلامي طوال الحقبة التاريخية التي عنيت بها الدراسة، يمكن أن نسجل النتائج التالية:

- لما دخل المسلمون الفاتحون بلاد الأندلس كانوا قد انصهروا في بوتقة الإسلام إذ كان شعارهم : (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) (الحجرات :13) لهذا كانوا لا يتعصبون لفارق جنس أو لون، بل كان معيارهم في المفاضلة بين الناس هو المعيار الإسلامي، وهو التقوى والعمل الصالح ؛ ولهذا انضووا جميعا تحت راية واحدة، وعملوا معا لتحقيق هدف واحد، وكانوا جميعا وبلا غضاضة تحت قيادة القائد طارق بن زياد.

هكذا كان واقع مسلمي الأندلس خلال القرن الاول الهجري، فلما انتهى ذلك القرن وتعاقب على بلاد الأندلس عدد من الولاة في أعقاب عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (99-101هـ)؛ بدأت عوامل الضعف تنخر في المجتمع الإسلامي بالأندلس، وكان من أشدها فتكا به روح العصبية القبلية التي ظهرت للعيان منذ العقد الاول من القرن الثاني الهجري.

- لم يكن هناك ارتباط قوي بين عناصر المجتمع الإسلامي التي وفدت إلى الأندلس بعد الفتح، فعرب المشرق كانوا في جانب وعرب المغرب (البربر) في جانب

والعرب ليسوا وحدة واحدة وإنما هم شيع وأحزاب وكذلك كان عرب المغرب (البربر)، ثم نبعت عناصر إسلامية في الأندلس من الصقالبة ومن السكان الأصليين، ولكل من هؤلاء وأولئك طابع واتجاهات، ويمكننا أن نقول بوجه مجمل :أن النزاعات الداخلية والحروب بين هذه العناصر بعضها والبعض الآخر بدا مبكرا، ولم يهدا ألا تحت ضغط القوة.

- عجز المسلمون عن الاستمرار في توجيه جهودهم نحو الفتح في ارض غاله – جنوب فرنسا ولاسيما بعد سنوات عدة من معركة بواتيه (بلاط الشهداء سنة 114 هـ / 732م) , بسبب تركيز اهتمامهم لمعالجة المشاكل والنزاعات الداخلية التي تأزمت وأغرقت بلاد الأندلس في خضم حرب أهلية بين عنصري الفتح : عرب المشرق وعرب المغرب .
- إن اثر العصبية القبلية الذي يستند إليه الكثير من الباحثين في بيان علاقة القبائل اليمانية والقبائل القيسية،على إنهما في خلاف مستمر لم نجد في كثير من الأوقات ما يدعم هذا القول في بلاد الأندلس،إذ أنهم كانوا يريدون أن يقولوا انه لم يكن هم احدهما إلا كيفية الانتقام من الأخر بغض النظر عن أي روابط دينية أو أغراض سياسية كان لها أثرها في هذا الحدث أو ذاك،ولهذا نجد أن ولاة من اليمانية اعتمدوا في كثير من أعمالهم وقيادة الجيوش على عناصر قيسية وبالعكس .
- على الرغم من سياسة بعض الولاة وميلهم إلى أبناء عصبيتهم لا يعني ذلك أن القبائل اليمانية اصطفت جميعها ضد القيسية بل كان بعضها قد تحدد موقفه في ضوء المصلحة السياسية التي يمكن أن تحقق له، فحين اشتد الخلاف بين أبي الخطار الكلبي لميله إلى اليمانية وبين الصميل بن حاتم القيسي،كانت بعض قبائل اليمن قد وقفت مع الصميل ضد أبي الخطار الكلبي، لأنها كانت تهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية لها .
- ظهور حركات انفصالية عديدة وخطيرة شهدتها الأندلس في عهد الإمارة الأموية ولاسيما حركات عرب المغرب في الجنوب الأندلسي التي كانت تحمل أفكار خارجية (اباضية أو صفرية) بسبب قربها من العدوة المغربية موطن المذهب الخارجي، فضلا أن بعض هذه الحركات تبنت الدعوة للعباسيين ورفع شعار السواد والدعوة لطاعة الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور الذي حاول القضاء على إمارة الأمير عبد

الـرحمن الـداخل , ممـا كبـل الإمـارة الأمويـة بإثقـال شـديدة وأعطـت الفرصـة للقـوى المسيحية أن توحد صفوفها وتتوسع في

الهوامش:

1. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج 2، ص 44 (ترجمة رقم 1214)؛ ابن سعيد المغربي، المغرب، ج 1، ص 120؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج 2، ص 227 ؛ المقري، نفح الطيب، مج 3،ص573 ؛ وعن اهتمام الناصر بالحركة العلمية والثقافية واحترامه للعلماء والأدباء، ينظر: عمامره، أحلام وعوني، أحلام، السلطة والكتابة التاريخية عصري الخلافة الأُموية وملوك الطوائف في الأندلس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر – لوادي- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (الجزائر ، 2017-2018) ، ص 32-37 .
2. ابن صاعد الأندلسي، ابو القاسم صاعد بن احمد (ت 462هـ/1070م)، طبقات الأُمم ، تحقيق وتعليق حسين مؤنس (القاهرة ، دار المعارف ،1998) ، ص 87 .
3. المزايدة، عمر زعل محمد، الحياة الاقتصادية في الأَندلس في عهد الخليفة الناصر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الأردن (جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا، 2009) ، ص 38 .
4. الحُميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتّوح (ت 488هـ/1095م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر ، قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه صلاح الدين الهواري (صيدا – بيروت، المكتبة العصرية ، 2004) ، ص 17 .
5. بدر ، أحمد ، الحياة الفكرية في الأندلس من خلال النشاط الفكري في بلاط الحكم المستنصر بالله ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد 19 ، 20 (دمشق ، 1985) ، ص 108؛ حمادة ، محمد ماهر ، المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها ، ط 3 (بيروت، مؤسسة الرسالة ، 1981) ، ص ص 96–99 ، 122-126 ؛ دياب ، حامد الشافعي، الكتب والمكتبات في الأندلس (القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 1998)، ص 55 وما بعدها .
6. فروخ، مصطفى، رحلة إلى بلاد المجد المفقود (بيروت ، دار المفيد للطباعة، 1982) ص 72 .

7. ابن صاعد الأندلسي، طبقات الامم، ص111؛ ابن حيان ، المقتبس، تحقيق شالميتا وآخرون،ص 454-455؛ بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص 24 .
8. ابن دحية، أبو الخطاب عمر الكلبي (ت 633هـ/1294م) ، المطرب من أشعار أهل المغرب، ضبطه وشرحه وأعد فهارسه صلاح الدين الهواري (صيد– بيروت، المكتبة العصرية، 2008) ، ص 25–26 .
9. ابن حيان، أبو مروان حيان بن حسين القرطبي (ت469هـ/1076م)، المقتبس من أبناء أهل الأندلس، تحقيق وتقديم وتعليق محمود علي مكي (القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1971) ، ص 14-15 .
10. الخشني، أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد القروي (ت361هـ/971م)، قضاة قرطبة، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط 2 (القاهرة، دار الكتب المصري– بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1989) ، ص 220 .
11. بالنثيا، انخل جنثالث، تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة حسين مؤنس (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2011) ، ص287
12. طبقات الأمم ، ص 88 - 89 .
13. الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الاشبيلي(ت 379هـ/989م)،طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، مطبعة الخانجي الكتبي بمصر، 1954) ، ص324
14. المزايدة، عمر زعل محمد، الحياة الاقتصادية في الأَندلس في عهد الخليفة الناصر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الأردن (جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا ، 2009)، ص40 .
15. بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص 24 .
16. المقري، شهاب الدين احمد بن محمد(ت1401هـ/1631م)، أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، ط 2 (الرباط ، صندوق أحياء التراث الإسلامي ، 1978) ، ص 462 .
17. المقري ، نفح الطيب ، مج 1، ص 386 .
18. ابن حيان، المقتبس، تحقيق شالميتا وآخرون ، ص ص 479-480؛ ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر خليفة الاموي الاشبيلي (ت575هـ/1179م)، فهرسة ما رواه عن

شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم و انواع المعارف، نسخها وطبعها وقابلها فرنسسكه قداره زيدين وتلميذه خليان رباره طرغوه، ط 2 (القاهرة، مؤسسة الخانجي، 1963)، ص 395-399؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان،ج 1، ص 226؛ المقري، نفح الطيب، مج 3 ، ص 70-75 ؛ عيسى ، محمد بن عبد الحميد ، تاريخ التعليم في الأندلس (القاهرة، مطبعة الاستقلال الكبرى ، 1982) ، ص 109 وما بعدها .

19.المزايدة ، الحياة الاقتصادية في الأندلس في عهد الخليفة الناصر ، ص 40 .

20.ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد الأزدي (ت 403هـ/1012م)، تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق صلاح الدين الهواري (صيدا– بيروت ، المكتبة العصرية ، 2006)، ص58 - 59 (ترجمة رقم 166)، ج 2 ، ص 84 (ترجمة رقم 1357) ؛ ابن حيان ، المقتبس، تحقيق الحجي ، ص ص 76–77 ، 133 ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك، ج 4، ص 582 ؛ ابن بشكوال، الصلة، ص 324 (ترجمة رقم 874)؛ المقري، نفح الطيب، مج 3،ص 475–476؛ وعن اهتمام الحكم المستنصر بالعلماء والأدباء، ينظر: عمامره وعوني، السلطة والكتابة التاريخية عصري الخلافة الأُموية وملوك الطوائف، ص 38-42 .

21.القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت 544هـ /1149م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق أحمد بكير حمود (جونيه، مطبعة فؤاد بيان وشركاه ، 1967 -1968) ، ص 22 .

22.ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت 456هـ/ 1063م) جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، ط 5 (القاهرة ، دار المعارف، 1962) ، ص 117 .

23.ابن الأبَّار، الحلة السيراء ، ص 118 ؛ المقري ، نفح الطيب ، مج 1 ، ص 395 .

24.الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ص23–24 .

25.جمهرة أنساب العرب ، ص 100 ؛ وينظر: ابن الأبَّار، التكملة لكتاب الصلة ، ج 1 ، ص 190 (ترجمة رقم 624) ؛ والحلة السيراء ، ص 118 .

26.القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج 4 ، ص 473 ، 578–579 .

27.ابن الأبَّار، الحلة السيراء ، ص 117–118 .

28.ابن الأبَّار، الحلة السيراء ص 117 ؛ المقري، نفح الطيب ، مج 1 ، ص 386 .

29.بغية الملتمس ، ص 133 (ترجمة رقم 232) .

30.ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/1282م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس (بيروت، دار صادر ، 1977) ، ص 321 - 322 .

31.المقري ، نفح الطيب ، مج 1 ، ص 124 .

32.الحميدي، جذوة المقبس ، ص ص 197-198 (ترجمة رقم 403) ؛ الضَّبِّي ، بغية الملتمس ص 39 ، ترجمة رقم 627) ؛ ابن الأبَّار ، الحلة السيراء ، ص ص 44-45 (ترجمة رقم 16)؛ ابن سعيد المغربي، المغر ، ج 1 ، ص131 -132 ؛ المقري، نفح الطيب، مج 2ص 156 .

33.السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (بيروت ، دار المدار الإسلامي ، 2004) ، ص 315 .

34.ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ج1 ، ص145 (ترجمة رقم 444) ، ص 214 (ترجمة رقم 707)، ص 225 (ترجمة رقم 753) ، ص 58 (ترجمة رقم 165) و (ترجمة رقم 166)، ص81 (ترجمة رقم 238) ، ص 56 (ترجمة رقم 1540) ، ص 234 (ترجمة رقم 771) ؛ ج2، ص 56 (ترجمة رقم 857)، ص 74 (ترجمة رقم 1321) ، ص 106 (ترجمة رقم 1404)؛ الحميدي ، جذوة المقتبس، ص 163 (ترجمة رقم 303)، ص 130 (ترجمة رقم 223) ، ص 168 (ترجمة رقم 310)، ص 243 (ترجمة رقم 534) ، ص 57 (ترجمة رقم 39) ؛ ابن خير الإشبيلي ، فهرسة ، ص 408 ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ص 26 ، 35 (ترجمة رقم 15 ,38) ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج 4 ، ص 543 ، 545 ، 566 ، 633 ، 634 ، 635 ، 638 ؛ ابن الأبَّار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج 1 ، ص 298 (ترجمة رقم 1034) ؛ ابن أبي أُصيبعة ، موفق الدين ، أبي العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت 668هـ/1269م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ضبطه وصححه ووضع فهارسه محمد باسل عيون السود (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1998) ، ص 458 ؛ المقري ، نفح الطيب ، مج 1 ، ص 463 ، مج 2 ، ص ص 218 ، 632 ؛ المراكشي ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، السفر الخامس ، القسم الاول ، ص 410 (ترجمة رقم 690) ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص 69 (ترجمة رقم 94) ، ص ص 308–309 (ترجمة رقم 884) ، ابن خاقان ، ابو نصر الفتح بن خاقان بن محمد بن عبيد الله القيسي (ت 229هـ/1134م) ؛ الوزراء والكتاب والشعراء في الأندلس المعروف بـ (مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس) ، تحقيق مديحة الشرقاوي (القاهرة ،

مكتبة الثقافة الدينية ، 2001) ، ص 147 ؛ ابن حزم ، فضائل الاندلس وأهلها ، ص 16؛ ابن دحية ، أبو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي الاندلسي (ت 633هـ/1294م) ، المطرب من أشعار أهل المغرب ، قدم له وضبطه وشرحه وأعد فهارسه صلاح الدين الهواري (صيدا - بيروت ، المكتبة العصرية ، 2008) ، ص 20 .

35.القاضي عياض ، ترتيب المدارك، ج 4،ص 633 ، 634 ، 635 ، 638؛ ابن بشكوال، الصلة، ص 35 (ترجمة رقم 38) .

36.بدر ، احمد ، دراسات في تاريخ الأندلس حضارتها من الفتح حتى الخلافة ، ط 2 (2 جزء، دمشق ، مكتبة أطلس ، 1972) ، ص 315 .

37.أنخل ، جنثالث ، تاريخ الفكر الاندلسي، ترجمة حسين مؤنس (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2011) ، ص 15 .

38.المراكشي، المعجب ، ص ص 12–13 ؛ المقري ، نفح الطيب ، مج 3 ، ص 5 وما بعدها ؛ السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص 313 .

39.تاريخ افتتاح الأندلس، ص 60 ؛ وينظر: ابن الأبّار ، الحلة السيراء ، ص 46 ؛ لسان الدين بن الخطيب ، الإحاطة ، ص 264–265 .

40.سورة آل عمران ، جزء من الآية 14 .

41.بدر ، دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها، ج 1 ، ص 169 ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص 313 .

42.ريبيرا ، خوليان ، التربية الإسلامية في الأندلس أُصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية ، ترجمة الطاهر أحمد مكي ، ط 2 (القاهرة ، دار المعارف ، 1994) ، ص42

43.سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة (الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 1997) ، ص176

44.السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (بيروت ، دار المدار الإسلامي، 2004) ،ص98

45.شبشون، أحمد ، منزلة العلم والتعليم في الأندلس من خلال رسائل مراتب العلوم لابن حزم ، ندوة الأندلس (الرياض ، مكتبة الملك عبد العزيز ، 1996) ،ص187

46.ابن حيان، المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص 207 .

47.القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت 544هـ /1149م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق أحمد بكير حمود (جونيه ، مطبعة فؤاد بيان وشركاه ، 1967 -1968) ، ص56؛ المقري ، نفح الطيب ، مج 1 ، ص 376-378 .

48.مسعد ، سامية مصطفى ، صور من المجتمع الأندلسي رؤية من خلال أشعار الأندلسيين وأمثالهم الشعبية (القاهرة ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، 1998) ،ص184

49.أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت 429هـ/1038م)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة، مطبعة السعادة ، 1956) ، ج 2 ، ص 62 .

50.بغية الملتمس ، ص 110 (ترجمة رقم 243) ؛ وينظر: ص 298 (ترجمة رقم 853) .

51.ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت 630هـ/1233م) ، الكامل في التاريخ ، إعتنى به عدنان العلي وهيثم طعيمي (بيروت ، المكتبة العصرية ، 2008)، ص 376 .

52.الضَّبِّي ، بغية الملتمس ، ص 149 (ترجمة رقم 343) ، ص 249 (ترجمة رقم 663) ، ص 287 (ترجمة رقم 808) ، ص 295 (ترجمة رقم 853) ؛ المحمدي ، انعام حسين أحمد ظاهر ، اسهامات علماء بغداد في الحركة الفكرية بقرطبة من القرن الثالث الهجري وحتى الخامس الهجري ، رسالة ماجستير (غير منشورة) (بغداد ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2003) ، ص 72 .

53.الحميدي ، جذوة المقتبس، ص247 (ترجمة رقم 540) ؛ الضَّبِّي ، بغية الملتمس، ص 313 (ترجمة رقم 892)؛ ابن بسام الشنتريني، أبو الحسن علي (ت 542هـ/1147م) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق احسان عباس (بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، 2000) ، ق4 ، ج7 ، ص 17 .

54.ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج 1، ص 221 (ترجمة رقم 742)؛ الحميدي، جذوة المقتبس،ص 113 (ترجمة رقم 186)، ص232 (ترجمة رقم 510) ؛ الضَّبِّي، بغية الملتمس،ص 133 (ترجمة رقم 232)، ص295 (ترجمة رقم 853)؛ المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر السادس ، ص 365 (ترجمة رقم 973) .

المصادر والمراجع

1. ابن أبي أُصيبعة ، موفق الدين ، أبي العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت 668هـ/1269م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ضبطه وصححه ووضع فهارسه محمد باسل عيون السود (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1998)
2. ابن الأبّار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج 1 ، ص 190 (ترجمة رقم 624) ؛ والحلة السيراء ، ص 118 .
3. ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت 630هـ/1233م) ، الكامل في التاريخ ، إعتنى به عدنان العلي وهيثم طعيمي (بيروت ، المكتبة العصرية ، 2008)
4. ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد الأزدي (ت 403هـ/1012م) ، تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق صلاح الدين الهواري (صيدا – بيروت ، المكتبة العصرية ، 2006)
5. ابن بسام الشنتريني ، أبو الحسن علي (ت 542هـ/1147م) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق إحسان عباس (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، 2000)
6. ابن بسام الشنتريني ، أبو الحسن علي (ت 542هـ/1147م) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق احسان عباس (بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، 2000) ، ق4 ، ج7
7. ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت 578هـ/1183م) ، كتاب الصلة في تاريخ علماء الأندلس ، اعتنى به ووضع فهارسه صلاح الدين الهواري (صيدا – بيروت ، المكتبة العصرية ، 2003)
8. ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت 456هـ/ 1063م) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، ط 5 (القاهرة ، دار المعارف ، 1962)
9. ابن حيان ، أبو مروان حيان بن حسين القرطبي (ت469هـ/1076م) ، المقتبس من أبناء أهل الأندلس، تحقيق وتقديم وتعليق محمود علي مكي (القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، 1971) .
10. ابن خاقان ، ابو نصر الفتح بن خاقان بن محمد بن عبيد الله القيسي (ت 229هـ/1134م) ؛ الوزراء والكتاب والشعراء في الأندلس المعروف بـ (مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس) ، تحقيق مديحة الشرقاوي (القاهرة ، مكتبة التقافة الدينية ، 2001)
11. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/1282م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس (بيروت ، دار صادر ، 1977)
12. ابن خير الإشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر خليفة الاموي الاشبيلي (ت575هـ/1179م) ، فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم و انواع المعارف ، نسخها

وطبعها وقابلها فرنسسكه قداره زيدين وتلميذه خليان رباره طرغوه ، ط 2 (القاهرة ، مؤسسة الخانجي ، 1963)

13. ابن دحية ، أبو الخطاب عمر الكلبي (ت 633هـ/1294م) ، المطرب من أشعار أهل المغرب ، ضبطه وشرحه وأعد فهارسه صلاح الدين الهواري (صيد – بيروت ، المكتبة العصرية ، 2008)
14. ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن علي بن موسى وأُسرته (ت 685هـ/ 1286م) ، بسط الأرض في الطول والعرض ، تحقيق خوان فرنيط خينيس (تطوان ، معهد مولاي الحسن ، 1958)
15. ابن صاعد الأندلسي ، ابو القاسم صاعد بن احمد (ت 462هـ/1070م) ، طبقات الأُمم ، تحقيق وتعليق حسين مؤنس (القاهرة ، دار المعارف ،1998)
16. ابن عذاري ، أبو العباس أحمد بن محمد (كان حياً سنة 712هـ/1312م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ج . س . كولان و إ . ليفي بروفنسال (3 أجزاء ، بيروت ، دار الثقافة ، د.ت .)
17. أبو الفضل ، محمد أحمد ، أضواء على النشاط العلمي في الأندلس ، بحوث ندوة الأندلس (الدرس والتاريخ) (الإسكندرية ، 1994)
18. أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت 429هـ/1038م) ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة ، مطبعة السعادة ، 1956) ، ج 2 ، ص 62.
19. أنخل ، جنثالث ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ترجمة حسين مؤنس (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2011) ،
20. بالنثيا ، انخل جنثالث ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة حسين مؤنس (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2011)
21. بدر ، احمد ، دراسات في تاريخ الأندلس حضارتها من الفتح حتى الخلافة ، ط 2 (2 جزء ، دمشق ، مكتبة أطلس ، 1972)
22. بدر ، أحمد ، الحياة الفكرية في الأندلس من خلال النشاط الفكري في بلاط الحكم المستنصر بالله ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد 19 ، 20 (دمشق ، 1985)
23. حسين ، كريم عجيل ، الحياة العلمية في مدينة بلنسية الإسلامية (92-494هـ/711-1102م) (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1976)
24. حمادة ، محمد ماهر ، المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها ، ط 3 (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1981)
25. حمود ، سادسة حلاوي ، مدينة الزاهرة وأمارة نبن ابي عامر المعافري في الأندلس (366 – 399هـ / 976 – 1008م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب (البصرة ، 1986)

26. الحُميدي ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتّوح (ت 488هـ/1095م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر ، قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه صلاح الدين الهواري (صيدا – بيروت ، المكتبة العصرية ، 2004)

27. الخشني ، أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد القروي (ت361هـ/971م) ، قضاة قرطبة ، تحقيق إبراهيم الإبياري ، ط 2 (القاهرة ، دار الكتب المصري – بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، 1989)

28. دياب ، حامد الشافعي ، الكتب والمكتبات في الأندلس (القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 1998)

29. ريبيرا ، خوليان ، التربية الإسلامية في الأندلس أُصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية ، ترجمة الطاهر أحمد مكي ، ط 2 (القاهرة ، دار المعارف ، 1994)

30. الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن الاشبيلي (ت 379هـ/989م) ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ، مطبعة الخانجي الكتبي بمصر ، 1954)

31. سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة (الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 1997)

32. السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (بيروت ، دار المدار الإسلامي ، 2004)

33. السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (بيروت ، دار المدار الإسلامي ، 2004)

34. شبشون ، أحمد ، منزلة العلم والتعليم في الأندلس من خلال رسائل مراتب العلوم لابن حزم ، ندوة الأندلس (الرياض ، مكتبة الملك عبد العزيز ، 1996)

35. طه ، عبد الواحد ذنون ، الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال أفريقيا والأندلس (بغداد ، دار الرشيد للنشر ، 1982)

36. الطوخي ، أحمد محمد ، مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر (الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 1997)

37. عباس ، إحسان ، تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة (بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1960)

38. العزاوي ، تركي علي محمود ، أعلام الطب العربي في بلاد الأندلس " بنو زهر الأندلسيون نموذجاً " (دمشق – بيروت – الكويت ، دار النوادر ، 2012)

39. العكش ، ابراهيم علي ، التربية والتعليم في الأندلس (عمان ، دار عمار، 1986)

40. عمامره ، أحلام وعوني ، أحلام ، السلطة والكتابة التاريخية عصري الخلافة الأُموية وملوك الطوائف في الأندلس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الشهيد حمه لخضر – لوادي- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (الجزائر ، 2017-2018)
41. عنان ، محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح إلى بداية عهد الناصر ، العصر الأول – القسم الأول ، ط 3 (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1960)
42. عيسى ، محمد بن عبد الحميد ، تاريخ التعليم في الأندلس (القاهرة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، 1982)
43. عيسى ، محمد بن عبد الحميد ، تاريخ التعليم في الأندلس (القاهرة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، 1982)
44. فروخ ، مصطفى ، رحلة إلى بلاد المجد المفقود (بيروت ، دار المفيد للطباعة ، 1982)
45. القاضي عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت 544هـ /1149م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق أحمد بكير حمود (جونيه ، مطبعة فؤاد بيان وشركاه ، 1967 -1968)
46. الكبيسي ، خليل ابراهيم ، دور الفقهاء في الحياة السياسية والاجتماعية في الأندلس في عصري الأمارة والخلافة (بيروت ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004)
47. المحمدي ، انعام حسين أحمد ظاهر ، اسهامات علماء بغداد في الحركة الفكرية بقرطبة من القرن الثالث الهجري وحتى الخامس الهجري ، رسالة ماجستير (غير منشورة) (بغداد ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2003)
48. المراكشي ، محي الدين بن محمد بن عبد الواحد بن علي التميمي (ت647هـ/1249م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، وضع حواشيه خليل عمران المنصور ، ط 2 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2005)
49. المزايدة ، عمر زعل محمد ، الحياة الاقتصادية في الأَندلس في عهد الخليفة الناصر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الأردن (جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا ، 2009)
50. المزايدة ، عمر زعل محمد ، الحياة الاقتصادية في الأَندلس في عهد الخليفة الناصر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الأردن (جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا ، 2009) .
51. مسعد ، سامية مصطفى ، صور من المجتمع الأندلسي رؤية من خلال أشعار الأندلسيين وأمثالهم الشعبية (القاهرة ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، 1998)
52. المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت 1401هـ/1631م) ، أزهار الرياض في أخبار عياض ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، ط 2 (الرباط ، صندوق أحياء التراث الإسلامي ، 1978)

Internal strife in the country of Andalusia in the emirate of Abdul Rahman bin Muhammad (316-300 A.H.) (912-929 A.D)

Ahmed Mohammed Rashid Al-Fahdawi
General Directorate of Anbar Education
Ministry of Education

Keywords: internal strife, Andalusia, Abdul Rahman bin Muhammad

Summary:

The current research aims to identify the internal strife in the country of Andalusia in the Emirate of Abd al-Rahman bin Muhammad, where the importance of the research lies in the fact that the study of life in Islamic countries, especially in Andalusia, is a very fertile field at the level of consideration and practice in various fields of knowledge in the novel and know-how, making its image Intellectual, especially in the field of mental sciences, almost takes over the center of the cultural landscape map, while the problematic of the research is represented by the main topic related to the impact of internal strife in the countries of Andalusia in the period under study. Therefore, the study tries to answer several basic questions, so what is the role of strife in Andalusia? Where the current research was divided into two sections, the first section included the beginnings and growth of sedition and its development in the Umayyad era (the era of the emirate and the caliphate), while the second section came the developments in Andalusia and the end of the sedition, and the researcher reached a set of the following conclusions:

•When the conquering Muslims entered the land of Andalusia, they had melted into the crucible of Islam, as their motto was: (The most honorable of you in the sight of God is the most pious of you) (Al-Hujurat: 13) That is why they were not fanatical

about gender or color difference, rather their criterion in comparing people was the Islamic criterion.

•There was no strong connection between the elements of the Islamic community that came to Andalusia after the conquest, for the Arabs of the East were on one side and the Arabs of Morocco (the Berbers) on the other side, and the Arabs are not one unit, but they are sects and parties. Andalusia is from the Saqalaba and from the indigenous population, and each of these and those has a character and trends, and we can say in a general way: that the internal conflicts and wars between these elements, some of them and others, began early, and did not subside except under the pressure of force.

• The Muslims were unable to continue directing their efforts towards conquest in the land of Galle - southern France, especially after several years of the Battle of Poitiers (the court of the martyrs in 114 AH / 732 AD), because of the focus of their attention to addressing the internal problems and conflicts that aggravated and plunged the country of Andalusia in the midst of a civil war between The two elements of conquest: the Arabs of the Levant and the Arabs of the Maghreb.